

مشاركة المرأة في الحراك الشعبي العربي عبر الوسائط الرقمية: من الفضاءات الهامشية إلى فضاءات التعبير البديلة

Women's participation in the Arab popular movement through digital media:

From subaltern spaces to alternative spaces of expression

¹مساعدى سلمى - 2 خالدى عادل

1- جامعة أم البواقي-الجزائر

2- جامعة باتنة 1-الجزائر

تاريخ القبول: 2021/12/21

تاريخ المراجعة: 2021/08/20

تاريخ الاستلام: 2021/08/17

ملخص:

أعدت استخدامات شريحة واسعة من النساء العربيات لوسائط البيئة الرقمية ، تشكيل علاقتها مع ذاتها ومع الآخر ضمن الفضاءات العمومية الافتراضية، التي تعد امتدادا بنوييا لمعطيات العالم الاجتماعي الواقعي، والتي كان لها فيها حضور واضح بعد ما ارتبطت أكثر بالفضاءات الخاصة والمنزلية، ولقد كان الحراك الشعبي الذي شهدته المنطقة سنوات خلت فرصة أمام المرأة العربية لتثبت من خلال مشاركتها جنبا إلى جنب مع مختلف أطراف المجتمع، بأن الوسائط الرقمية منصات بديلة للتعبير والمجاهرة بأرائها و المناداة بالتغيير الاجتماعي والسياسي .

ومن جاءت فكرة هذه الدراسة التي سعت إلى مسائلة الفضاءات الرقمية باعتبارها فضاءات بديلة للتعبير الحر لكثير من الفئات الهامشية في المجتمعات العربية وتحديدًا فئة النساء.

الكلمات المفتاح: المرأة العربية ؛ الحراك الشعبي ؛ الوسائط الرقمية ؛ الفضاءات الهامشية.

Abstract:

A wide rang of the Arab woman have reshaped their relations with themselves and with the other through their uses of digital media in the virtual public sphere, Which is a structural extension of the data of the real social world. The Arab woman was able to create a clear presence after being associated more with private and home spaces. The Hirak ,that the region has witness over the past years ,was an opportunity for Arab women to prove through their participation along with the different spectrums of society, that digital media are alternative platforms for expression, publicizing their views, and calling for social and political change.

This background was the platform of our study which seek to investigate the digital sphere as an alternative spaces for expression for many subaltern groups in Arab societies, in particular women.

Keywords: Arab women, Hirak, Digital media, Subaltern spaces.

1. مقدمة:

غالبا ما ارتبطت صورة المرأة العربية في السياق العربي بمساحات مغلقة لا تتجاوز الحدود الشخصية للبيت والأسرة، بل وحتى على مستوى الاهتمامات فقد تم حصرها في الطبخ، التجميل والأزياء، وغيرها من الشؤون التي يمكن وصفها بالنسوية، حيث يمكن القول أن هذه الأفكار لها سوابقها التاريخية من الأفكار الاستشراقية التي قولبت المرأة العربية في نفس القوالب الذهنية والمعيشية التي تنتهي إلى اضطهاد المرأة وبحثها عن خلاصها، فحتى بانتشار الإعلام وظهور السينما وتغير واقع المرأة العربية اجتماعيا بحضور التعلم كعامل معزز لمكانة المرأة اجتماعيا وإمكانية تبوؤها العديد من المناصب السياسية والريادية، لم يتغير كثيرا تصوير المرأة العربية عما كانت عليه بل استمر التسويق لنفس الصور النمطية السابقة.

ومع الثورة التي أحدثتها وسائط البيئة الرقمية على تعددها، وتحديد مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتوتير والتأثيرات المجتمعية التي أحدثتها والتي لم يعد هناك مجال للاختلاف فيها، امتدت تلك التأثيرات لتمس حياة المرأة العربية حيث أتاحت لها تلك الوسائط مساحة تعبيرية واسعة لاستكشاف ذاتها والتعريف بها، كما ساهمت منصات الرقمية بتعدد خصائصها من التشبيك وتجاوز الحدود الزمكانية والتفاعلية في ربط وتشكيل مجتمعات نسوية ذات اهتمامات ومنطلقات فكرية مشتركة ومقاربة، هذا إلى جانب إمكانية كسر الصور التقليدية التي ظلت لصيقة بها لسنوات طويلة خلت. هذا الوضع الجديد أبان أيضا عن تحكمهن في استعمال التكنولوجيا وفهمهن لواقعهن، ما مكهن من الاستفادة من هذه الفضاءات الرقمية بما تحملن من إمكانات.

هذا وقد ساهمت مسيرات الربيع العربي عام 2011 في توسيع نشاط المرأة العربية رقمية خاصة من خلال المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي التي أبانت فيها عن اهتماماتها السياسية وقراءة لواقع مجتمعاتها، وأبعد من ذلك عملها على تقديم حلول لتجاوز المشاكل التي تعاني منها بلدانها. ويقدر توسع نشاطها رقميا اتجه أكثر نحو التخصص فظهرت هنالك مدونات تعنى بكشف الانتهاكات التي تعاني منها المرأة كالتحرش، زواج القصر، العنف الأسري، وقد تأخذ طابعا أيديولوجيا مثل النسويات التي تطالب بالمساواة بين المرأة والرجل أو سياسيا كالمطالبة بزيادة الحضور النسوي في التمثيل السياسي.

وفي سياق ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتستكشف تجارب المرأة العربية في سعيها للتغيير وعرض تجاربها عبر الوسائط الرقمية، وإبراز اهتماماتها وكذا أبرز الفاعلات على الساحة العربية، ومدى إدراكهن لقوة وسائل التواصل الاجتماعي ودور هذه الأخيرة في بعث نضالاتهن على أوسع نطاق ولأوسع عدد ممكن من الجماهير، من خلال مشاركتهن في الحراك الشعبي العربي.

وهو ما ستبحث فيه هذه الدراسة التحليلية، وذلك من خلال جملة من الأهداف التي تتوخاها، والتي يمكن إنجازها في الآتي:

- البحث في خصوصية الوسائط الرقمية كأوعية الجديدة للاحتجاجات و التعبئة
- الكشف عن علاقة الوسائط الرقمية بتغيير المفاهيم حول المرأة ، الفضاء الخاص والفضاء العمومي
- الكشف عن دور المرأة العربية في الحراك الشعبي من خلال الوسائط الرقمية

2. الوسائط الرقمية: الأوعية الجديدة للاحتجاجات والتعبئة:

زود الجيل الثاني من الويب الناشطين الالكترونيين بأدوات جديدة في مساحة افتراضية تتجاوز القواعد والقيود المحلية، وتوفر مزيدا من الحرية والحماية لمستخدميه عند معالجة الموضوعات المثيرة للرأي العام، كما أتاحت البيئة الرقمية أيضا النقل السريع لفكرة ما والدعوات إلى التعبئة والاحتجاجات والمطالب الاجتماعية ، والتي تعكس التفاعل والوعي اللازم لحملة ناجحة عبر الإنترنت من أجل التغيير السياسي أو الاجتماعي، إضافة إلى أن المناقشات والحملات عبر الإنترنت قد ساهمت في الزخم والوعي الشامل الذي قد يكون في مرحلة ما نقطة التحول قبل موجة كبيرة من التغيير. (Sara, 2015).

وحسب الباحثة *Mourtada* و *Salem* فإن ذلك ما حدث في الحراك الاجتماعي والسياسي الذي شهدته عدة بلدان في المنطقة العربية خلال السنوات الفارطة، أين أصبحت العديدة من الفئات وخاصة الشباب العرب أكثر انخراطا في الأعمال السياسية والمدنية، وكان لهم دور رائد في التغيرات السريعة والتاريخية التي عرفتها المنطقة، وفي الوقت نفسه وصل النقاش حول دور وسائط البيئة الرقمية وتحديد وسائل التواصل الاجتماعي في هذه التحولات إلى دوائر صنع السياسة على المستويين الإقليمي والعالمي، فخلال سنة 2011 م استمر استخدام الوسائط الاجتماعية في النمو بشكل كبير في جميع أنحاء العالم العربي إلى جانب التحولات الكبيرة في اتجاهات الاستخدام، فبحلول نهاية العام تطور استخدام الأفراد للشبكات ليشمل المشاركة المدنية والمشاركة السياسية وجهود تنظيم المشاريع والتغيير الاجتماعي، وعليه فقد كان لنمو تلك المنصات وهذا التحول في اتجاهات الاستخدام دورا حيويا في تعبئة وتمكين الأفراد وتشكيل الآراء والتأثير من أجل التغيير. (Salem &Mourtada, 2012)

حيث لجأ الشباب إلى استخدام الفضاء الالكتروني والمواقع الاجتماعية لتأسيس حركات احتجاجية أصبحت محركا مهما للتغيير في العديد من الدول العربية ... فقد بدأت الحركات الاحتجاجية من العالم الافتراضي تواصلا وتعبئة، لتتحول إلى قوة هائلة على أرض الواقع بفعل خروج الجماهير في مليونيات منتظمة في حشود جماعية استجابة لنداء التغيير. (حسن، 2019، ص 204)

إذن فقد اكتسب الشبكات الاجتماعية سحرها أثناء أحداث الثورات العربية، حينما تحوّلت إلى فضاء لإشهار الأفكار السياسية والمشاعر الوطنية، وتداول الأخبار التي جاهد الإعلام الرسمي لحجبها، ففيها ابتكر مستخدموها أشكالاً طريفة وفريدة من التعبير الرمزي للإعراب عن حماسهم للأحداث وعن رفضهم للنظام، و تعزّز بذلك دور الفيسبوك باعتباره فضاء رئيسا تستخدمه فئات الجماهير العربية المختلفة للتعبير والنقاش والجدل، فتكاثر عدد مستخدميه وتعززت وتيرة

استخدامه، إذ تحول في وقت قصير إلى منصة لنشر الفيديوهات وكتابة المقالات والانضمام إلى جماعات تشكلت حول مواضيع لا حصر لها. (الحمامي، 2017)

ومع استحكام الأنظمة الحاكمة في العالم العربي لقبضتها الأمنية التي فرضتها على وسائل الإعلام والتعبير التقييدية، كان لزاما على الشباب المحتج أن يبحثوا عن بدائل يستطيعون من خلالها تمرير خطابهم وفتح باب النقاش في الأمور التي ظلت لعقود متتالية طابوهات ومحرمات، ليجدوا ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية ومواقع الفيديو التشاركي، التي برزت كعامل فاعل ومحفز للحركات الاحتجاجية العربية، أين تمكن الشباب بفضلها من الالتفاف على الرقابة والتعتيم الإعلامي...، كما لا يمكن أيضا تجاهل الدور الكبير الذي لعبته هذه الوسائط في تغيير مفاهيم الناس خلال حملات التوعية التي قام بها النشطاء للتعريف بحقوق الإنسان وبالقوق السياسية للمواطن، وكذا فتح المجال للتفاعل والتواصل بين المواطنين داخل المجتمعات العربية ونظرائهم بالخارج. (حسن، 2019، ص 208)

وهو ما أدى بالعديد من الباحثين إلى توصيف شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها فضاء عموميا افتراضيا، إذ يشير الباحث هواري حمزة إلى أن ذلك التوصيف لم يطلق فقط لكون تلك الشبكات قد أتاحت للمهمشين تجاوز آلية التهميش وولوج النقاش الذي كان تحت هيمنة النخبة، بل أيضا لكونها وسيطا بين النخبة وعموم المواطنين، باعتبار وسائل الإعلام الوسيلة الأقوى والأقل تكلفة التي تمكن السياسيين من إيصال رسائلهم للمواطنين، وبالتالي أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك الوسيط بين الحاكم والمحكوم، فهذه الوساطة هي التي تشكل فضاء عمومي تشهر فيه الأفكار والآراء. (هواري، 2015، ص 40) فالشبكة الرقمية و على وجه الخصوص شبكات التواصل الاجتماعي باتت الفضاء العمومي الجديد، باعتباره تعبيرا عن تصاعد مد الديمقراطية الرقمية، و تجاوزا للفضاء المادي الذي أطر السوق السياسي طيلة الأزمنة السابقة لظهور تلك الشبكات .

3. الوسائط الرقمية وتغيير المفاهيم حول المرأة، الفضاء الخاص والفضاء العمومي:

ارتبطت المرأة تقليديا وانحصرت صورتها في الشؤون المنزلية الأسرية وكل ما هو خاص، في حين ظل المجال العام حكرا على الرجال، وانطلاقا من تلك الاعتبارات النمطية توزعت الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال على أساس من التمييز الجنسي، لتتشكل بذلك حدود وحواجز فاصلة بين المجالين الخاص والعام.

ففي هذا الصدد تشير رباب بن عياش إلى أنه وحتى سنة 1960 بقيت المرأة ممنوعة من الظهور العلني و مثال ذلك منع الصحفيات من تقديم الأخبار على شاشة التلفزيون، إضافة إلى منعها من التصويت و ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ، فبقي بذلك كل ما هو عمومي حصرا على الرجل دون المرأة التي ارتبطت أكثر بالذاتية . (بن عياش، 2015، ص 97)

كما أضافت بأن إقصاء المرأة من المشاركة في المجال العام تولدت عنه ردود فعل نسوية...، للمطالبة بخروج الشؤون المنزلية المتعلقة بالمرأة إلى المجال العام، ذلك لأن ما يحدث في الشأن الخاص يجب مناقشته في العلن، على اعتبار أن العديد من القضايا النافهة و قضايا المشاهير تنال أهمية داخل المجال العام، لقد حاربت المرأة هذا الإقصاء و النبذ طوال فترة القرن 18 م، من أجل أن يتم ضمها إلى السياسات الرسمية ، و لذلك تجمعت النساء من أجل الحق في التصويت

وشكلن فضاءات عامة بديلة تهتم بالقضايا العامة، ثم وجدت المرأة طريقة أخرى للظهور في المجال العام بالاعتماد على المجلات والكتب الخاصة بالنساء وشؤونهن ما يمكن أن يطلق عليه الفضاء العمومي الخاص. (بن عياش، 2015، ص 98)

ومع التقدم الهائل في مجال تكنولوجيات الاتصال وما ارتبط بذلك من تحولات بظهور شبكة الانترنت، وما تلاها بعد ظهور الجيل الثاني من الويب وموجة التدوين الإلكتروني والشبكات الاجتماعية، كل تلك المعطيات جعلت من المجال العمومي أكثر انفتاحا ورحابة حين بات من الممكن لفئات مقصية من المجتمع كفئة النساء، اللوج إليه و مفارقة الفضاءات الضيقة والخاصة، هكذا أحدث استخدام المرأة العربية للانترنت تغييرات جوهرية في عدد من المفاهيم السائدة ، حيث أعاد النظر في حدود المجالات الخاصة والعامة، وتداخل المجالات السياسية والاجتماعية، وعلاقة الجماهير الوطنية بالدولية، وأداء الصحافة والمواطنين.

حيث أشارت الباحثة *Sahar Khamis* إلى أنه وقبل سنوات من الحراك الشعبي أدت الناشطات العربيات دورا محوريا في تمهيد الطريق للتغيير السياسي والإصلاح الاجتماعي في المنطقة بصفتهم مدونات وناشطات وصحفيات، إذ مكنتهن مشاركتهن عبر الشبكات الاجتماعية من التعبير عن هوياتهن وتجاربهن في المجال العام ، وبالنسبة للكثيرات فقد كان النشر على المدونات بمثابة فرصة لم تتح من قبل، فرصة عبرن فيها لأول مرة عن مشاعرهن الشخصية علنًا منتقلات من حيز ضيق وخاص إلى فضاء رحب. (Radsch&Khamis, 2013, p 484)

أين منحت المدونات الإلكترونية لفئة النساء فرصة لمفارقة الوضع السكوني، وللمشاركة في الفضاء العمومي والتفاعل مع الآخرين ومع المضامين في آن واحد، من خلال تبادل الأفكار والآراء، المعلومات والأخبار في مختلف المجالات، لتتحول بذلك المدونات النسائية إلى فضاء تواصلي مستحدث يعكس بشكل أو بآخر حضور المرأة العربية ضمن السياقات الافتراضية، تلك التي تنقلها من الفضاء الخاص الضيق إلى الفضاء العمومي المرتبط بقضايا الشأن العام.

ففي الخليج العربي مثلا (المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين والإمارات العربية المتحدة) اعتمد مستخدمو الإنترنت الذين ينشطون في مجال حقوق الإنسان والمرأة - والذي تشكل فيه النساء أكثر من نصف المستخدمين - على التدوين الإلكتروني للقيام بمحلات بشأن مجموعة واسعة من القضايا كتحرير المدونين المسجونين والتنديد بانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد النساء والعمال المهاجرين، أين أعادت فئة النساء الناشطات تحديد طبيعة ووجه نشاطاتها ومعايير مجتمعاتها، وبناء الهوية الجماعية وإعادة تشكيل الفضاء الديمقراطي لاحقا وديناميات المجال العام.

هكذا توسع مجال الخطاب العام في الخليج العربي من خلال إشراك أصوات جديدة ، لم يكن لها في السابق منافذ - خاصة فئة النساء- إذ أعطت وسائط الإعلام الرقمي لنشطاء حقوق المرأة في القدرة على إعادة تشكيل الهيئة السياسية، إعادة تشكيل الجمهور، تنظيم وإعادة صياغة الخطابات العامة وجداول الأعمال المتعلقة بالمواطنة و لا سيما فيما يتعلق بحقوق المرأة في المنطقة. (Devriese , 2012 , p1) وقد كان الأمر مشابها في اليمن أيضا، إذ غيرت المدونات والشبكات الاجتماعية بشكل عام الخطاب حول اليمن وتحدثت الصور النمطية في وسائل الإعلام الدولية

سيما فيما يتعلق بالنساء، علاوة على ذلك فإن ترجمة تجارب المرأة وعلاقتها عبر الإنترنت إلى "العالم الحقيقي" مزج الحدود الفاصلة بين الحياة العامة والخاصة، ووفر فرصا جديدة ومتنوعة لتوسيع دائرة نفوذ النساء والاتصال بهن، مما أتاح لهن التفاعل مع أشخاص لم يكن من المقدر التفاعل معهم خارج الفضاء السيبراني، الذي جعل غير المرئي مرئي، وأعطى صوتاً لمن لا صوت له، وجسد التزاما بحرية التعبير والاتجاه. (Radsch&Khamis, 2013, p. 484)

ومثال ذلك مدونة اليمينية "إلهام مانع" وهي إحدى المدونات النسائية التي مارست التدوين بشكل منتظم بداية من سنة 2011، واعتبرت مدونتها من بين الكثيرات التي اهتمت بطرح القضايا السياسية، الاجتماعية والحقوقية المتصلة بالشأن العام، فقد شكلت الثورة اليمينية أهم موضوعاتها، إضافة إلى المطالبة بحقوق الإنسان أينما كان كحقوق الأقلية المسلمة، الحق في الحرية الدينية، الحق في الاختلاف، حق المرأة في المساواة.

وفي مصر فقد أكدت الباحثة *Sharon Otterman* على بداية المدونات المصريات في فتح آفاق جديدة، عن طريق تحدي الافتراضات الثقافية والتي تقول بأن أي شيء يتعارض مع العادات الاجتماعية التقليدية يجب أن يبقى خاصا وذلك يجعل أفكارهن الشخصية علنية، أين تقرأ النساء والرجال على حد سواء تدويناتهن والذين ينخرطون بعد ذلك في حوارات عبر الإنترنت، حوارات من النوع الذي يدور بين الأصدقاء والذي يتسم بالحميمية. وكوسيلة شبه عامة تبدو المدونات مناسبة بشكل فريد لكسر الفجوة بين المجالين العام والخاص في المجتمع المصري، أين يلتقي الكثير من المدونين خارج الخط أيضا ويشكلون صداقات وشبكات تتخطى العالم الافتراضي، وهذا ما ساهم في بناء شبكات ناشطين تتحدى المفاهيم التقليدية التي مفادها أن بعض القضايا يجب أن تكون مجالا لنشاط المرأة وغيرها من اختصاص الرجال. (Otterman, 2007, p 02)

هكذا شكلت مضامين المدونات الإلكترونية النسائية مجالات تشاركية وتفاعلية وساهمت في تجاوز فكرة لجوء النساء للتدوين لمجرد التسلية فقط أو لاستغلال فضائه الافتراضية للبلوغ والتعبير عن الذات وتجسيدها، إذ ذهبت المدونات الإلكترونية النسائية أبعد بكثير من ذلك، حين اهتمت بطرح القضايا والمشاكل السياسية، الحقوقية، الدينية، ناهيك عن قضايا المرأة ذاتها. وهو ما كشف عن قدرة المدونات الإلكترونية النسائية العربية على تشكيل مساحات افتراضية للنقد، التنديد والتعبير الحر، أين يتحول الرأي الخاص لفئة من النساء العربيات في الشأن العام والنقد الشخصي إلى فكرة عامة تصل إلى عموم الناس، فإذا كان مفهوم الفضاء العمومي يقتضي الفصل بين ما هو خاص وما هو عام، فإن ظهور الوسائط الرقمية قد غير الاعتقاد بوجود هذا الفصل، ليتحول الحديث اليوم عن التداخل بينهما، في فضاء عمومي افتراضي تمتد فيه القضايا الخاصة وتكون حاضرة في النقاش باعتبارها عمومية.

4. المرأة العربية والحراك الشعبي من خلال الوسائط الرقمية

1.4 - التدوين الإلكتروني - صوت المرأة العربية:

لم تكن سنة 2011 م سنة الربيع العربي فقط وإنما ربيع المرأة أيضا، ففي ضوءه برزت أسماء نسائية كانت مغمورة في السابق نتيجة للقمع وانعدام حريات الإعلام، ازدادت شهرة بعضهن من اللواتي ناضلن طيلة السنوات الماضية، فمن

خلال فضاء الانترنت وتحديدًا المدونات الإلكترونية استطعن التعبير عن آرائهن وما تحويه نفوسهن دون أن يكون هناك من يراقب حديثهن، وهدفهن من وراء ذلك الحصول على مكانة تليق بهن.

ففي هذا السياق تؤكد المدونة والمعلقة الإذاعية منى الطحاوي، في مؤتمر "الفعالية الإلكترونية: هل تُغير العالم؟" بأن الثورات الأخيرة في تونس، مصر، وليبيا وسوريا، يمكن مقارنتها من حيث هدفها ومعناها بعملية تحرر المرأة والحركة التي عمت العالم الغربي في سبعينات القرن العشرين، وتضيف بأنه في "كل يوم عندما تدون امرأة شرق أوسطية أخبارًا عن أوضاعها، فإنها تغير حياتها وحيات آلاف النساء من أمثالها في الدول العربية، فالمدونات العربيات يفعن ذلك يوميًا ويتحدثن المضايقات، والتهديد بالاعتقال والموت في سبيل نشر رسالتهم عن طريق مدونات من غرف معيشتهم، ففي حين كانت نساء السبعينات يجتمعن معًا في غرف المعيشة مع مراياهن، وعباءتهن، فإن النساء العربيات والمسلمات يلتقين اليوم على المدونات، أين ينظمن أنفسهن، ويتحدثن عن حياتهن اليومية وعن السياسة، وينظمن المظاهرات، ببساطة استبدلت المرأة مرآتها بلوحة مفاتيح الكمبيوتر". (عالم المدونات باتت غرف معيشتنا النسائية، 2011)

وفي هذا الصدد تشير *Sahar Khamis* إن تجربة التدوين النسوي كانت لها آثار داخلية وخارجية، فعلى الصعيد الداخلي مكنت ممارسة حرية التعبير النساء الشابات من التحدث والاستماع إليهن علنًا بطريقة لم تكن ممكنة من قبل، ما دعم إمكانية أن يصبحن قادة ملهمات في بلدانهن، أما على الصعيد الخارجي، فقد كان للنشاط الإلكتروني السبيرياني للشابات تأثير خاص على وسائل الإعلام الرئيسية، وسط قبضة وسيطرة الدولة، وأصبحت المدونات مصدرًا قيمًا للأخبار ومنفذًا لوسائل الإعلام الدولية التي أرادت فهم الانتفاضات العربية بشكل أفضل. (Radsch&Khamis, 2013, p 486)

ومن تلك الأسماء التي مدت الثورة بالطاقة المدونة التونسية لينا بن مهني "صوت الثورة الشجاع" اشتهرت بانتقادها الصريح للنظام التونسي، ففضحت من خلال مدونتها ممارسات النظام المخلوع وسجلت أحداث سيدي بوزيد، وقد توجت مدونتها بجائزة "أفضل مدونة لدوتشيه فيليه" بنية تونسية "

وفي مصر كانت "أسماء محفوظ" إحدى الفتيات اللواتي أشعلن فتيل ثورة 25 يناير في مصر بإعلانها على اليوتيوب من خلال فيديو خاص أنها ستتوجه صوب ميدان التحرير من أجل كرامتها كمصرية لمحاربة الغلاء، واستنهضت من خلال مدونتها "Wolf Inside" عزم الشباب لتفجر ثورة ضد الظلم، فكان صوتها وصوت أخريات غيرها يصدوا في قلب الثورة العربية.

ذلك ما أكدته نتائج دراسة حول دور المدونات النسائية في الدعوة للمشاركة في الثورات العربية، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- مدونة بروليتاريا الأشياء الصغيرة لوجد: تناولت المدونة التونسية وجد مواضيع سياسية مختلفة في تدويناتها منها انتهاكات حقوق الإنسان خاصة بعد الثورة، وتجديد عهد بن علي، كما تحدثت عن استخدام العنف في الثورات،

وركزت على دور المدونين ومساهماتهم في الثورة ، بالإضافة إلى معاناة الشعب قبل وأثناء الثورة والانتخابات وغيرها من المواضيع.

- **مدونة جبهة التهيبس الشعبية لنوارة نجم:** ركزت نوارة في مدونتها على مواضيع سياسية واجتماعية كالاغتصابات التي قامت بها أجهزة الأمن إبان الثورة، والتعذيب والانتهاكات من قبل الشرطة وأمن الداخلية ضد المواطنين الأحرار خاصة بعد الثورة المصرية، وتحدثت عن الجرائم وفساد النظام السابق، كما طالبت بالحقوق مثل تجميد نشاط الداخلية وإعادة هيكلتها والإشراف القضائي والحقوق على الأمن الوطني، وتناولت المدونة مواضيع غيبتها وسائل الإعلام مثل الكشف عن حملة الإرهاب والتشويه التي تقودها أجهزة الأمن ضد المدونة نوارة نجم.

- **مدونة لبيبا المستقبل لغيداء التواقي:** تحدثت في موضوعاتها عن الانتهاكات والقمع الذي دمر الإنسان ، والدمار الذي لحق بلبيبا والذي شمل جميع مؤسسات المجتمع المدني والحياة السياسية في كل مستوياتها كما تحدثت عن نتائج الثورة الأولية التي قطف ثمارها الانتهازيون والوصوليون، بالإضافة إلى مواضيع التحرش الجنسي، وملفات الفساد في ليبيا وإعطاء الجنسية بطرق غير شرعية.

- **مدونة Wolf Inside لأسماء محفوظ:** تحدثت أسماء محفوظ عن تضليل و تشويه الثورة وإسكاتها وإخفاق نتائجها وأهدافها، وبيان فساد وانشقاق النظام السابق. (دور المدونات النسوية في الدعوة للمشاركة في الثورات العربية، <http://blog.amin.org/hamaye190/2012/10/21> ، تاريخ الاسترجاع 2018/12/2).

أما في اليمن فلم تكن النساء هناك تعيش بمعزل عما يحدث عبر ساحات ميادينها أو عبر مساحات التدوين الإلكتروني، حيث عرفت ساحاتها هي الأخرى توافد آلاف الفتيات والسيدات اللائي رفعن أصواتهن بالنداءات المطالبة بالحرية والتغيير، في دلالة رمزية واضحة على التحول الذي تعنيه المطالب والشعارات في تغيير وضع المرأة في مجتمع محافظ، ومن بين عشرات المدونات التي تقوم بالتدوين فيها المدونات اليمنيات مدونة الكاتبة والصحافية اليمنية أفرح ناصر التي استطاعت من خلال تدويناتها أن ترفع صوت النساء اليمنيات إلى العالم الغرب، حيث كانت لها مساهمات في الحراك الشعبي الذي عرفته اليمن أين نزلت إلى ساحة الحرية في صنعاء خلال التظاهرات، اختيرت مدونة أفرح ناصر من قبل موقع " CNN الإخباري" كواحدة من أهم عشر مدونات عربية رشحتها " CNN " للقراءة.

ولا يقل الأمر في سوريا عنه في مصر أو تونس أو اليمن فهناك نماذج عدة من المدونات والناشطات والمتقفات المقيمات في سوريا وحتى المغتربات أو المهاجرات اللائي كان لهن دور كبير في التعليق على الأحداث في سوريا، وعلى الرغم من اختلاف الوضع هناك بسبب قبضة الأمن المتشددة وتردد الكثير من المثقفين في الدخول في معترك انتقاد النظام، لكن الشجاعة التي واجه بها المطالبون بالحرية آلة القمع العسكري والأمني جعلت الكثير يغير موقفه. (فرغلي، 2011)، ومن بين المدونات السورية التي تهتم بالشأن السوري وتدعو للحرية المدونة الناطقة بالإنجليزية " مدونة رزانيا " لصاحبها رزان غزاوي وهي مدونة وناشطة حقوقية وإحدى المشاركات البارزات في الانتفاضة السورية سنة 2011، بدأت التدوين

سنة 2009 معلنة رفضها الصريح والمناهض لنظام الرئيس بشار الأسد، داعية من خلال تدويناتها إلى الثورة وإلى إسقاط النظام، ما كلفها الاعتقال عند الحدود السورية الأردنية ودخول السجن ليتم الإفراج عنها لاحقاً.

وإجمالاً يمكن القول بأن المرأة العربية قد تميزت بشكل كبير في الحراك الشعبي واستطاعت كسر الطابوهات وتعددت أدوارها ومشاركاتها، فخلال الثورات تصرفت النساء كصحفيات ناشطات، وواجهن التحديات الكبيرة المتعلقة بحرية التعبير والرقابة، كما أنهن أدركن دور النشاط الرقمي في تشكيل التطورات السياسية في المنطقة ورفعن مستوى الطموح لما يمكن للمواطنين الرقميين تحقيقه من خلال العمل سوياً في عصر الديمقراطية الانتقالية.

2.4 المرأة العربية من فضاءات التدوين إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

كان للتحويلات المجتمعية والسياسية في أنحاء المنطقة دوراً فعالاً في تحدي الصور النمطية عن المرأة العربية باعتبارها مضطهدة وخاضعة، وعزز الدور الرائد الذي قامت به في تنظيم ومشاركة الحركات الاجتماعية في تونس ومصر واليمن موقعها كشريك مساو للرجل في تحويل المشهد السياسي في بلدانها.

فخلال الانتفاضات، أنشأت النساء شبكات غير تقليدية للاحتجاج والمعارضة والتنديد بدايةً بالمدونات الإلكترونية، لتنتقل بعد ذلك إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتويتر من أجل إسماع أصواتهن المكتشفة حديثاً، وللمطالبة بحياة كريمة وعادلة ولتعزيز المساواة بين الجنسين وزيادة الوعي بالتحديات التي تواجه المرأة العربية بعد الثورة، حيث ساهمت البنية الأفقية وغير الهرمية لوسائل التواصل الاجتماعي في تمكين فئة النساء اللائي لم يشاركن فقط في النشاط على الإنترنت وصحافة المواطن من خلال المنصات الاجتماعية، وإنما شاركن بفعالية وشجاعة في المظاهرات والاحتجاجات أيضاً. (ESCWA, 2017)

ففي هذا الصدد تؤكد الباحثة *Rebecca Satterfield* بأنه كان واضحاً من عدد مقاطع الفيديو والتغريدات ومنشورات الفيس بوك عن الانتفاضة العربية لسنة 2011م أن قطاعاً صريحاً من نساء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يسعون بشغف للمشاركة في عملية الإصلاحات الديمقراطية في دولهم، أين عملت المرأة العربية كرمز للتغيير في المنطقة ككل. (Satterfield, 2013, p 24)

وتضيف الباحثة *Julia Retta* بأن وسائل الإعلام الاجتماعية قد فتحت المجال واسعاً أمام المساواة بين الجنسين في المشاركة السياسية، بالنظر إلى أن الرجال والنساء العرب أظهروا أنماطاً متشابهة إلى حد كبير في استخدامهم لوسائل الإعلام الاجتماعية وكذلك آرائهم حول آثارها على المرأة والمشاركة المدنية، ومع ذلك فإن المشاركة المدنية للمرأة في الإضرابات والمظاهرات لا تضمن المساواة بين الجنسين في جميع مجالات السياسة ولا تحقق تغيير مستدام وفعال وفرص آمنة للمرأة على أرض الواقع. (Retta, 2013, p 10)

والنماذج النسائية اللاتي كن في طليعة المشاركين في الحراك الاجتماعي والسياسي في البلدان العربية، من خلال نشاطهن على الشبكات الاجتماعية هي نماذج كثيرة، تطرقت الباحثة *Landorf, Brittany* إلى العديد منها في دراسة لها و يمكن أن نستعرض بعضا منها في الآتي:

في تونس عملت النساء الناشطات كصحفيات مواطنات حيث قامت بتوثيق الاحتجاجات على صفحات الفيس بوك والتويتز، والمدونات الشخصية باللغات الفرنسية، الإنجليزية، العربية واللهجة التونسية، ومع استمرار الاحتجاجات عملت الناشطات النسويات على التعبئة وتنظيم المظاهرات في الشوارع للاحتجاج على العنف ضد المرأة، كما سعت الشبكات النسوية الموجودة في تونس لإصدار مطالب بالمساواة بين الجنسين في الدستور الجديد والاحتجاج على العنف الذي حدث خلال مسيرة 29 يناير 2011 للنساء في تونس.

في مصر استفادت الناشطات المصريات من التجربة التونسية و قمن بنسخ العديد من التكتيكات التي استخدمتها المشتغلات بالأنشطة الإلكترونية مثل لينا بن مهني عند استخدام العديد من المنصات الرقمية، حيث اعتمدت الناشطات المصريات على منصات التواصل الاجتماعي لتعبئة النساء والرجال المصريين للاحتجاج وتوثيق المظاهرات في ميدان التحرير، فعلى سبيل المثال قامت الناشطة المصرية إسرائ عبد الفتاح في 6 أبريل بالتغريد على تويتز والنشر على الفيس بوك لإعلام المصريين الذين يتابعونها عبر حساباتها، أين ومتى ستنظم المظاهرات وماذا تفعل عندما تحاول الحكومة قطع الإنترنت، ونقل كل التفاصيل التي كانت تحدث داخل ميدان التحرير، بالإضافة إلى ذلك قامت أسماء محفوظ الناشطة في حركة الشباب 6 أبريل بالظهور العلني من خلال حسابها على الفيس بوك والعمل على تعبئة الجماهير ، كما قامت مجموعة أخرى من النساء بتنظيم حملات على الفيس بوك منها احتجاجات # 25 يناير، 6 أبريل، حركة كفاية، ونحن جميعا خالد سعيد ، كل هذه الأنشطة الالكترونية سبقت المشاركة في الاحتجاجات الجسدية، لتقوم نساء أخريات كالناشطة فاطمة إمام بتوثيق احتجاجاتها على الإنترنت بعد انضمامها إلى ملايين المصريين في ميدان التحرير، وبالتالي فإن الاحتجاجات المادية هنا سبقت النشاط الرقمي في قضيتها. (Landorf, 2014)

وبالمقابل تعرضت النساء العربيات لمعاملة قاسية ودفعن ثمن مشاركتهن ورغبتهم في التغيير، كما يتضح من المثال البارز لإيمان العبيدي الناشطة الليبية التي تم اغتصابها من طرف القوات العسكرية الموالية للقذافي، و بدلا من التزام الصمت رفضت العبيدي مفاهيم العار السائدة و أطاريج الشرف في مجتمعها وأعربت علانية عن معاناتها من خلال مقاطع الفيديو التي تظهر ما تعرضت له، والتي أثبتت بنجاح أهمية قضايا المرأة في المجتمع في سياق حقوق الإنسان. (Satterfield, 2013, p 23)

وعلى عكس تونس ومصر لم يشهد المغرب نفس نطاق العنف الثوري أو الاضطرابات السياسية، ومع ذلك من خلال حركات 20 فبراير عمدت النساء المغربيات الناشطات على الإنترنت إلى استخدام التقنيات الرقمية ووسائل الإعلام الاجتماعية لإدراج أجسادهن ولغاتهن المهمشة في الخطاب العام. فخلال احتجاجات عام 2011م أنشأت الناشطات

المغربيات حركات نسوية جديدة على الإنترنت، سلطت الضوء على المضايقة الجنسية والعنف بين الجنسين ودعت إلى منح المرأة المغربية حقوقا سياسية وقانونية. (Landorf, 2014, p 162)

ويضيف *Ahmed Al-Rawi* بأن حملة انتفاضة المرأة العربية كانت أبرز الحملات الالكترونية التي قادتها نساء عربيات أثناء وبعد الانتفاضة العربية، ففي أكتوبر 2011 م أطلقت أربع ناشطات شابات حملة على الفيسبوك بعنوان "انتفاضة المرأة في العالم العربي"، وهي دعوة للمطالبة بحقوق المرأة وإرساء التضامن في جميع أنحاء المنطقة العربية، تأسست الصفحة على موقع فيس بوك تزامنا مع الاحتجاجات رافعة شعار " معا من أجل نساء ينعمن بالحرية والاستقلالية والأمان في العالم العربي"، توصف الصفحة بأنها مساحة حرة للحوار البناء المناصر لحقوق المرأة الإنسانية وحريتها واستقلاليتها في العالم العربي، إضافة إلى صفحتها على الفيس بوك تم إنشاء صفحة أخرى لها على موقع Flikr في أكتوبر 2012، بالإضافة إلى حساب على Twitter. (Al-Rawi, 2014, p. 1156)

بعد سنة من تأسيسها أطلقت الصفحة حملة "أنا مع انتفاضة المرأة في العالم العربي"، التي دعت من خلالها المشاركات على الصفحة إرسال صور لمن يكنن من خلالها أسباب رغبتهن في انتفاضة للمرأة العربية، مع ذكر السبب أي كان سواء يتعلق بجائهن داخل العائلة أو مكان العمل، مكان الدراسة، الشارع...، أو فكرتهن العامة عن الحريات والحقوق التي على أي انتفاضة الوصول إليها وانتزاعها في زمن الثورات العربية، (بن عمار، 2018، ص 134) ساهمت جهود الضغط التي بذلتها هذه المجموعة في حذف المادة 36 المثيرة للجدل من مسودة ميثاق دستور عام 2012 التي تنص على أن النساء والرجال سيكونون متساوين إلا في الحالات التي تتعارض فيها هذه المساواة مع الشريعة الإسلامية، وفي الحملة الاحتجاجية ضد التصريحات من المسؤولين الحكوميين الذين يفضلون إعادة ختان الإناث إلى مصر. (ESCWA, 2013, p. 12)

5. الوسائط الرقمية : ثورة المرأة العربية ضد الواقع

إن كانت النساء قد ساهمت بشكل كبير في الحراك السياسي والاجتماعي الذي عرفته المنطقة العربية ، فإن الناشطات وبعد الانتفاضات بقين عازمات على السعي للديمقراطية وحقوق متساوية في مجتمعاتهن، معلنات بذلك عن ثورة ضد العديد من الممارسات والعادات والتقاليد التي تحكم السياقات السوسيو ثقافية للمجتمعات العربية المعروفة بالمجتمعات الأبوية و الذكورية.

وأمثلة الأنشطة الالكترونية التي استمرت النساء بقيادتها من خلال ما تتيحه البيئة الرقمية من وسائط عديدة ، نورد منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

مجموعة **بهيبة يا مصر** هي إحدى المجموعات النسائية التي تأسست عام 2012 ، بعد فترة وجيزة من الاحتجاج على استبعاد المرأة من صنع القرار بعد الإطاحة بالرئيس مبارك هدفت المجموعة إلى تعزيز حق المرأة في المواطنة الكاملة وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في العملية الدستورية ووضع حد للعنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث تمكنت

هذه الحركة النسائية على الفيس بوك من كسب تأييد عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية ونشطاء حقوق الإنسان للتعبير عن تضامنهم مع المتظاهرات في مصر والدفاع عن حقوق المرأة. (ESCWA, 2013, p. 13).

إضافة إلى صفحة بيمية يا مصر ظهرت صفحات نسائية أخرى على الفيس بوك كصفحة "أخبر قصتك" والتي تدعو النساء من العالم العربي إلى مشاركة قصصهن الشخصية عن العنف في اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة في 12 فبراير دعت الصفحة إلى احتجاجات عالمية خارج السفارات والقنصليات المصرية لإدانة الانتهاكات المرتكبة ضد المرأة. (ESCWA, 2013)

وفي ذات السياق أكدت دراسة للباحثة *Aline Sara* على مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير في التشريع وزيادة الوعي بالمغرب، من خلال حملة *#RIPamina* التي انطلقت سنة 2012 بعد حادثة المغربية أمينة الفيلاي، ظهرت أخبار بأن الطفلة البالغة من العمر 16 عما سممت نفسها حتى الموت بعد إجبارها على الزواج من معتصبتها، أحدثت القصة موجات صدمة محلية ودولية بدأ بعدها نشاط التعبئة والدعم على صفحة الفيس بوك "نحن جميعنا أمينة فيلاي" والتي طالبت بتعديل المادة 475 من قانون العقوبات التي تبرئ معتصي الفتيات القاصرات من خلال السماح لهم بالزواج من ضحاياهم.

وفي سوريا أيضا استخدمت منظمة "النساء تحت الحصار" التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، منصات التواصل الاجتماعي للتحقيق في كيفية استخدام الاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد النساء، في عمليات الإبادة الجماعية والصراعات في جميع أنحاء العالم، قام المشروع بإنشاء تقارير دورية في الحرب السورية استخدمت بعد ذلك بمثابة أساس للمحاكمات أو برامج المساعدة في المستقبل لأولئك اللواتي تم استهدافهن، بعد إنشائها صفحة على الفيس بوك تحمل الوسم *# المرأة تحت الحصار - سوريا* ، *#Women Under Siege- Syria* من خلال تقديم طلب مجهول عبر الإنترنت يمكن لضحايا الاعتصاب الإبلاغ عن الحوادث التي تعرضن إليها. (Sara, 2015)

أما الباحثين *Zlitni, Touati* فقد تطرقا إلى الحركات النسائية على الفيس بوك في تونس ، التي أنشأت لها العديد من المجموعات على الموقع في اليوم الذي بدأت فيه الأحزاب الإسلامية المتنافسة في الجمعية التأسيسية تتحدى حقوقها القانونية ، حيث كانت أغلب المجموعات دون أي انتماء حزب سياسي اتخذت فقط شعار الدفاع عن مكانة المرأة التونسية، في حين كشفت بعض الصفحات عن خط تحريري نسوي واضح مثل *OUI à la protection des droits* أو *de la femme Tunisienne* أو *Pour plus de liberté en faveur de la femme tunisienne* والتي تدعي أن "الهدف من الصفحة هو الحفاظ على ما تم الحصول عليه من القرارات المتعلقة بحقوق المرأة ضد القوانين الظالمة والخطاب الرجعي الذي يهدد حقوقها، في حين عرفت أخريات أنفسهن على أنهم جماعات مجتمعية وناشطة مثل *Forum Des Femmes Tunisiennes* التي تدعي أنها "جمعية تجمع النساء المستقلات بغض النظر عن ميولهن السياسية، تعمل من أجل الدفاع عن المكاسب التي حققتها النساء التونسيات"، هذه الصفحات النشطة ليس لها وجود

خارج موقع الفيس بوك حيث سمحت للنساء بتجنب القيود المفروضة على المؤسسات المستهلكة للوقت والمكلفة. (Sami & Zeineb, 2012, p. 54)

وفي سياق متصل توصلت الباحثة Lama Altoaimy إلى أن النساء السعوديات هن أكثر النساء اعتمادا على موقع تويتر لإطلاق حملات تهدف أساسا إلى الدفاع عن حقوقهن والمطالبة بتغيير القواعد والأنظمة الأبوية والسلطوية التي تفرض على المرأة العديد من القيود، أين وجدت الكثير من النساء السعوديات مساحة لتجاوز الحدود بين الجنسين وتقديم أنفسهن علنا، والانخراط في صراع أيديولوجي وحجج خطابية من أجل تفكيك القواعد والقوانين التي تحد من حياتهن، وهو ما جسده موقع تويتر باعتباره فضاء يمكن أن يمكن النساء من إعادة تعريف هوياتهن والتصدي للخطابات السائدة التي تضع عليهن العديد من الضوابط والقيود. (Altoaimy, 2018, p. 04).

ومن أمثلة حملات التغيير التي قادتها ناشطات سعوديات على موقع تويتر قضية حق المرأة في قيادة السيارة، #Women2Drive في 19 مايو 2011 التي انطلقت بعد فيديو على اليوتيوب قامت بنشره منال الشريف مستشارة أمن الإنترنت لشركة أرامكو السعودية قائلة: "نحن جاهلون وأميون عندما يتعلق الأمر بالقيادة، ستجد امرأة تحمل درجة الدكتوراه ولا تعرف كيف تقود السيارة... نريد التغيير في البلد"، و في غضون يومين تمت مشاهدة الفيديو 600000 مرة على اليوتيوب (Chaudhry, 2014, p. 952) وتحولت الحملة بعدها إلى صرخة حاشدة لمنح النساء السعوديات فرصا متساوية للوصول إلى ما يعتبره البعض "حقا إنسانيا أساسيا" ظهر هاشتاغ #Women2Drive على تويتر وأوجد زخما كبيرا في المملكة العربية السعودية.

6. خاتمة :

وفي الختام يمكن القول بأن ما تم عرضه في هذه الدراسة كان بمثابة نماذج فقط عن توظيف المرأة العربية للمنصات الرقمية للتعبير عن آرائها و معتقداتها وللدفاع عن مطالبها وحقوقها، في محاولة منها للقطع مع الصورة النمطية التي أكدت بأن المرأة لصيقة الاهتمامات والشؤون المنزلية، وبأنها غير قادرة على الخوض في قضايا الشأن العام، إلا أن حضورها الرقمي على تلك المنصات مكن صوتها الذي كان مغيبا ومهمشا لسنوات طويلة من التغريد بعيدا على تويتر و الفيس بوك خالقا مساحة من الوعي في تفكير الجماهير المحلية والعالمية على حد سواء للضغط من أجل التغيير الاجتماعي في مختلف البلدان العربية.

وهو في ذات الوقت اعتراف بأن المرأة العربية قد سجلت حضورها الإيجابي في العوالم الافتراضية، مرافقة بذلك التغييرات الاجتماعية والسياسية التي مست المجتمعات العربية أثناء وبعد الحراك ، تلك التي امتدت من مجرد نشاط رقمي إلى نضال سياسي واجتماعي فعلي على أرض الواقع، واعتراف بتحول الفضاءات الرقمية إلى فضاءات بديلة للعديد من الفئات التي احتلت لوقت طويل الفضاءات الهامشية.

7. قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

- 1- حسن، عالي، زرقة، دليلة. (2019). الحراك الاجتماعي العربي: قراءة في الأدوار والمضامين، مجلة الراصد العلمي، جامعة وهران 1.
- 2- بن عمار، سعيدة خيرة. (2018). الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة مستغانم، المجلد 5، العدد 2.
- 3- بن عياش، رباب. (2015). رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر - دراسة تحليلية سميولوجية لعينة من المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي. (مذكرة ماجستير تخصص إعلام و اتصال). جامعة الجزائر 3، الجزائر العاصمة.
- 4- هوارى، حمزة. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي و إشكالية الفضاء العمومي ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 20.

المواقع الالكترونية

- 1- الحمامي، الصادق. المجال العمومي و الفيس بوك و جريدة الصحافة ، بتاريخ: 2011 /05/22، تاريخ الاسترجاع: 2021 /06/15 مقال متاح على الرابط: http://sadokhammami.blogspot.com/2011/05/blog-post_22.html
- 2- عالم المدونات باتت غرف معيشتنا النسائية، مقال بتاريخ: 2011 /05 /25، تاريخ الاسترجاع 2021 /06 /14 متاح على الرابط: <https://kvinformo.dk>
- 3- دور المدونات النسوية في الدعوة للمشاركة في الثورات العربية، مقال بتاريخ: 2012 /10 /21، تاريخ الاسترجاع: 2021 /06/15 مقال متاح على الرابط: <http://blog.amin.org/hamayel90/2012/10/21-دور-المدونات-النسوية-في-الدعوة-للمشار>.
- 4- إبراهيم، فرغلي. المرأة العربية وثورتها على الإنترنت، مجلة العربي ، مقال بتاريخ: أكتوبر 2011، تاريخ الاسترجاع: 2021 /06 /16 مقال متاح على الرابط: <http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=1784>

المراجع الأجنبية

- 1-Al-Rawi, A. (2014). Framing the online women's movements in the Arab world. Information, Communication and Society.
- 2- Altoaimy, L. (2018). Driving change on Twitter: A corpus-assisted discourse analysis of the Twitter debates on the Saudi ban on women driving. Social Sciences, 7(5), 81.
- 3- Chaudhry, F. (2014). #Hashtags for Change: Can Twitter Promote Social Progress in Saudi Arabia,. International Journal of Communication, 8.
- 4- Devriese,, L. (2012, July). Social Media and the Reconfiguration of Public Discourse on Women's Rights in the Arab Gulf. Paper presented at The 2012 Gulf Studies Conference, Centre for Gulf Studies, Institute of Arab and Islamic Studies, University of Exeter .

- 5- ESCWA. (2013). WOMEN AND PARTICIPATION IN THE ARAB UPRISINGS: A STRUGGLE FOR JUSTICE (13-0381). Retrieved from ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA (ESCWA) website: http://yptoolbox.unescapsdd.org/wp-content/uploads/2017/08/ESCWA_Women-and-Participation-in-the-Arab-Uprisings-A-struggle-for-Justice.pdf
- 6- ESCWA. (2017, June 13). Women and participation in the Arab uprisings: A struggle for justice. Retrieved from <https://archive.unescwa.org/publications/women-participation-arab-uprising-struggle-justice>
- 7- Landorf, B. (2014). Female reverberations online: An analysis of tunisian, Egyptian, and moroccan female Cyberactivism during the Arab Spring. Retrieved from https://digitalcommons.macalester.edu/intlstudies_honors/20/
- 8- Otterman, S. (2007). Publicizing the Private: Egyptian Women Bloggers Speak Out. Arab Media & Society.
- 9- Radsch, C. C., &Khamis, S. (2013). In their own voice: Technologically mediated empowerment and transformation among young Arab women. *Feminist Media Studies*, 13(5), 881-890.
- 10- Retta, J. (2013). Consequences of the Arab Spring for Women's Political Participation. *journal of women and human rights In the middle east*, (1).
- 11- Salem, F., &Mourtada, R. (2012). Social media in the Arab World: The impact on youth, women and social change :IEMed. Retrieved from <https://www.iemed.org/publication/social-media-in-the-arab-world-the-impact-on-youth-women-and-social-change/?lang=fr>
- 12- Sami, Z., &Zeineb, T. (2012). Social networks and women's mobilization in Tunisia. *Journal of International Women's Studies*, 13(5).
- 13- Sara, A. (2015, July). Digital activism for women's rights in the Arab World. Retrieved from http://womeninwar.org/wordpress/wp-content/uploads/2015/08/Beirut/8/Aline%20Sara_Digital%20Activism%20for%20women's%20rights%20in%20the%20Arab%20World.pdf
- 14- Satterfield, R. (2013). An Unfulfilled Promise? The Role of Women in the Arab Awakening. *journal of women and human rights In the middle east*, (1), 20-31.